المتقيدة باتفاقية الهدنة ، اضاف قائلا : « وبما ان جامعة الدول العربية قد اخذت على عاتقها منذ بدء الحركة تغذية ميادين الجهاد بالمال والاسلحة والعتاد .. فاننا نكرر الرجاء في بذل المساعدة اللازمة لضمان بقاء حركة الجهاد . هذا وبما انه يوجد لدى هيئة وادي النيل العليا مبلغ كبير جمع لقضية فلسطين فانه من الممكن طلبه ورصده لهذه الغاية المقدسة » (٣٥) ، وفي الجملة الاخيرة ، ثمة ، ضمنا ، تلميح الى أن القضية ليست قلة الموارد المالية ، وان جاء ذلك في شكل عرضي .

وفي اليوم التالي لرسالة احمد حلمي الى عبد الرحمن عزام ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، حينذاك ، وصلت البرقية التالية الى مقر الهيئة العربية العليا من ، احدى وحدات الجهاد المقدس : « حالتنا المالية مكربة » (٣٦) . ولكن الوقت كان قد مضى .

ومن الضروري التوقف قليلا عند رسالة الجامعة العربية في شهر آذار (مارس) ١٩٤٩ ، الداعية الى حل قوات الجهاد المقدس ، بحجة عدم وجود الامكانات المالية ، وفي الوقت نفسه استمرار صرف الجامعة العربية على هذه القوات ، بعد ذلك بفترة طويلة ، وحتى تاريخ لاحق لـ ١٩٤٨/٨/١٥ كما تدل مراسلات حكومة عموم فلسطين مع لجنة الخبراء الماليين في الجامعة العربية . ففي هذا الوقت ، كانت وحدات الجهاد المقدس قد الحقت بالجيش المصري العامل في منطقة غزة كما تشير الرسالة المذكورة .

ان تلك الواقعة بالغة الدلالة والاهمية ، اذ تشير الى ان موقف الجامعة نابع من نظرتها الى وجود ظاهرة عسكرية فلسطينية مستقلة ، وضرورة تصفيتها ، باعتبار ان الحاق قوات الجهاد المقدس بالجيش المصري ، انما هو ، في الاساس ، نوع من الضبط السياسي لتلك القوات ، ومحاولة تذويب مثل تلك الظاهرة ، خصوصا وانها ، على ضآلة حجمها ، كانت مصادمة لسياسة الدول العربية حينذاك ، ولمناخ اتفاق رودس للهدنة الذي وقع بين الدول العربية واسرائيل .

لقد استكملت حلقات المؤامرة عبر محاصرة حكومة عموم فلسطين سياسيا ، وتصفيتها عسكريا ، بالتوقيت مع حملة تصفية قوات المتطوعين المصريين ، ومحاصرة الجيش المصري . وفي هذا الوقت ، كان قد بدىء بتنفيذ اتفاقية الهدنة الدائمة ، الموقعة بين مصر واسرائيل ، والتي ترتب عليها ، فيما ترتب من نتائج سياسية وعسكرية ، بند يخص منطقة غزة المسماة آنئذ « الاراضي الفلسطينية الخاضعة لرقابة القوات المصرية » . وقد حددت اتفاقية الهدنة الموقعة في رودس بتاريخ ١٩٤٩/٢/٢٤ حدود قطاع غزة الحالي بالنص التالي : « يحتفظ المصريون بالسيطرة على الممر